ثعل بثقل آخر وقد تفتح الشين على قلة لان التركيب عارض وقد تسكن فيه شين عشر
المركب تخفيفا لاجتماع احد عشر لاجتماع اربع فتحات بخلاف اثنا عشر وجواز اسكان ياء
ثاني عشرة والاولى فيها الفتح لانها ياء قبلها كسرة كان القياس وجوب فتحها لان عجز المركب
كتاء التانيث وما قبلها مفتوح لانها تشبه الف التانيث فالياء فتحمل الفتحة بدليل رأيت
قاضيا وجواري لكن جاز الاسكان على سبيل التخفيف لثقل المركب بالتركيب وحذفها
بكسر النون لسد لتلى الياء المحذوفة وفتحها طلبا للتخفيف فيما هو ثقيل بالتركيب وزعم الكرخي
ان فتح النون اولى وكسرها لتوافق اخواتها لانها مفتوحة الاواخر كثيرة مع العشرة هذا
خلاف نصوص الجماعة وفي الكافية ان الفتحة شاذة وكان المولف سكت عن التصريح بالسدود
لما راه من معارض كلام الرضي فاورد الكلام على ما رايت وظاهرهم موافقا للرضي
وعشرون الى تسعين يستوي فيهما اي في المذكر والمونث تقول عشرون رجلا وعشرون
امراة وكذا اخواتها لا يفرق بين المذكر والمونث بالحاق التاء للمونث لان الواو والنون
اما الياء والنون فيها مشبهتان بهما في نحو مسلمون ومسلمين الذي لا يلحقه تاء التانيث
التانيث وكذا الالحق بما اشبهه واعتبار لفظ المعدود وله من اعتبار معناه في التذكير و
التانيث يعني انه اذا كان المعدود مونثا واللفظ الدال عليه مذكرا او بالعكس وهو ان
يكون المعدود مذكرا واللفظ الدال عليه مونثا فقيل لوجهان وهما اعتبار اللفظ تارة
واعتبار المعنى تارة فلك اذا قصدت معدودا مذكرا ان تقول عندي ثلاث انفس رعاية
للفظ النفس لتانيثها وثلاثة انفس رعاية لمعناه لانه مذكر بالغرض واذا قصدت المعدود
المونث ان تقول عندي ثلاث شخوص رعاية للفظ الشخص لانه مذكر وثلاث شخوص رعاية
لمعناه لانه مونث بالغرض لكن رعاية لفظ المعدود اولى من رعاية معناه لانهم لما حملوه
على هذه الالفاظ بالتذكير والتانيث لم يعتبر وامده لولا نها الاترى انك تقول شخص
رايته فتذكر اعتبارا للفظ وان كان معناه مونثا ونفس حسنة رايتها فتعتبر اللفظ كذلك
وان كان للرجل ويدل عليه قوله تعالى خلقكم من نفس واحدة والمراد آدم عليه السلام ولا يميز الخ

واثنان

واثنان اي لا يجمع بينهما وبين مميزهما الدال لان التمييز الذي بينهما هو المعدود المدرج في
الواحد والمثنى في الاثنين على المقصود منهما فلا يقال واحد رجل ولا اثنا رجلين لان رجلا
يدل على الحقيقة ونصوصية العدد ورجلين كذلك فلو جمع بينهما لوقع ذلك العدد ضايعا
فاستغنوا بما هو عن المعنيين وهو مميزهما وانت خبير ان هذا لا ينتهي في واحد رجل واثنا
رجال اذ من المميز والتمييز مستقل الفائدة لا يغني عنها الآخر وثنتا حنظل في قول الشاعر
كان خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل شاذ لجمعه بين العدد الذي هو ثنتان
في وضعه وهو حنظل ولا يخفى ان شذوذ هذا لا يستقيم في العلة المتقدمة ضرورة ان
التمييز فيه وهو حنظل لا يدل على المقصود من التثنية لو افرد عنها ففي الجمع بينهما فائدة
وهي الحكمة في جمعهم بين العدد وتمييزه لانهم لو اقتصروا على العدد لم يفد المقصود ولو
اقتصروا على المعدود لم تحصل الفائدة المطلوبة اذ لا يفهم من ثلاثة مثلا على انفرادها
ان المراد بها رجال ولا يفهم من رجال على انفراده ان المقصود به ثلاثة فاحتيج الى ضم العدد
مع المميز ليعلم خصوصية العدد والحقيقة معا وهذه الفائدة متحققة في ثنتا حنظل بالجمع
بينهما اذ لو قيل ثنتان لم يفهم من اي جنس هما ولو قيل فيه حنظل لم يفهم العدد وكان في
ضم احدهما الى الاخرى فائدة بالمفرد وانما يكون شاذا لو قيل ثنتا حنظلتين والمميز في
ثلاثة الى عشرة مجرور ومجموع غالبا نحو ثلاثة قروء وآجرة بالاضافة فلان الكلمة تصيرها
اخف مع ان المعدود هو المقصود بدليل مجيء الوصف له لا للعدد قال الله تعالى اني
ارى سبع بقرات فلو نصبوه لصار فضلة مما ليس بمقصود وهو العدد كالمقصود لانه
ح يتم بالتنوين فيستغنى عما بعده ويكون مقصودا وسيأتي وجه النصب في مميز
احد عشر ونحوه واما جمعه فلقصد المطابقة في المعنى لان المعدود والمميز كان في الاصل
في موصوف ثم اضيف العدد اليه للتخفيف واصل موصوف الثلاثة فما فوقها ان يكون
مجموعا وقوله غالبا اشارة الى ان الجر قد يتخلف فقد حكى الرضي وغيره انه يجي في الشعر
قليلا ثلاثة اثوابا واما الجمع فيتخلف في الصورة المستثناة بقوله الا المفرد فهو مفرد

Copyright © King Saud University